



النظام يواصل خرق اتفاق «سوتشي» حول إدلب والمنطقة العازلة» تترنح.. قوات إيرانية إلى إدلب وحلب

روسيا تنهت الغرب بتعطيل عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم

موسكو - كونا: اتهمت روسيا أمس الدول الغربية بأنها تعمل على تعطيل عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم في سورية لـأهداف سياسية..

ونقلت الخارجية الروسية في بيان عن ممثل الوزارة بيخوبو اليكباروف خلال جلسة عقدها لجنة روسية مشتركة خاصة باللاجئين السوريين القول بأن الدول الغربية غير مستعدة للانخراط في الجهود العملية المتعلقة بعودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم.

وأوضح أن الدول الغربية لا تبدي اهتماما بعودة اللاجئين إلى ديارهم قبل الانتخابات التي ستجري في سورية، موضحا أنها تريد استغلال اللاجئين من أجل دفعهم للتصويت لصالح المرشحين الذين يروقون للغرب..

وأكد «ما دام قرار مجلس الامن الدولي رقم 2254 ينص على حق جميع السوريين في المشاركة في العملية الانتخابية بغض النظر عن مكان إقامتهم فإن الدول الغربية باتت تخطط لاستثمار هذه القضية من أجل دفع اللاجئين للتصويت للمرشحين الذين يروقون لها وتحقيق الاهداف التي لم تتمكن من تحقيقها بالقوة أي ابعاد الرئيس بشار الاسد عن الحكم.. من جانبه، اتهم ممثل وزارة الدفاع الروسية يوري ترأسوف القوات الأميركية بالتقصير في ضمان امن اللاجئين السوريين في مخيم الركبان في التنف، مشيراً الى انتشار التجارة بالبشر في مخيم الركبان الذي يقطنه حوالي 50 ألف نسمة. وأشار الى ان سلطات المخيم لا تقوم بإصدار وثائق الولادة والوفيات وان اغلبية سكان المخيم لا يملكون وثائق ثبوتية. كما لفت الى وجود أربع مدارس ابتدائية في المخيم يعمل فيها مدرسون متطوعون من اللاجئين أنفسهم بدون راتب وبدون كتب مدرسية، مشيراً كذلك الى تردى الحالة الإنسانية في المخيم نتيجة لانعدام الكهرباء ومياه الشرب وتراكم النفايات.

البليلة قبل الماضية وفجر امس، باستهداف بلدات اللطامنة والزبارة والسمرانية بريف حماه شمالي سورية، إلى جانب جبل التركمان بريف اللاذقية (شمال غرب) باستخدام المدفعية الثقيلة. الى ذلك، قتل تسعة عناصر من قوات النظام والمسلحين الموالين لها فجر امس في هجوم شنته مجموعات مسلحة في محافظة حماة في وسط البلاد، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس «شنت مجموعات مسلحة بينها تنظيم حراس الدين هجوماً ضد مواقع لقوات النظام في ريف حماة الشمالي الغربي عند الأطراف الخارجية للمنطقة المنزوعة السلاح» التي حددها الاتفاق الروسي - التركي في محافظة إدلب (شمال غرب) ومحيطها.

وأوضح أن الهجوم الذي تخللته اشتباكات أسفر عن مقتل تسعة عناصر من قوات النظام والمسلحين الموالين لها فضلا عن خمسة مقاتلين من المجموعات المسلحة، وعلى رأسها تنظيم حراس الدين المرتبط بتنظيم القاعدة والذي كان أعلن سابقاً رفضه للاتفاق الروسي - التركي.



منظر عام لاجد الخيمات بالقرب من بلدة العريشة في محافظة الحسكة الشمالية الشرقية (أ.ف.ب)

إدلب منتها اتفاق سوتشي الموقع بين تركيا وروسيا بهدف وقف إطلاق النار بالمنطقة. وأفادت «الأناضول» بأن النظام يخرق وقف إطلاق النار، عبر استهدافه المتواصل بالمسحوق الثقيل، للمناطق السكنية بالريف الجنوبي لمدينة إدلب والريف الشمالي الفصائل المسلحة.

شيء سيئة ستحدث، لو لم نحقق تقدماً في المفاوضات مع المجموعات المسلحة في الداخل». وحذرت الأمم المتحدة من الوضع في إدلب، مشيرة إلى أن ثلاثة ملايين امرأة وطفل ورجل، في إدلب، معرضون للخطر، في حال تفجر القتال في المنطقة، وطالبت بتفادي التصعيد.

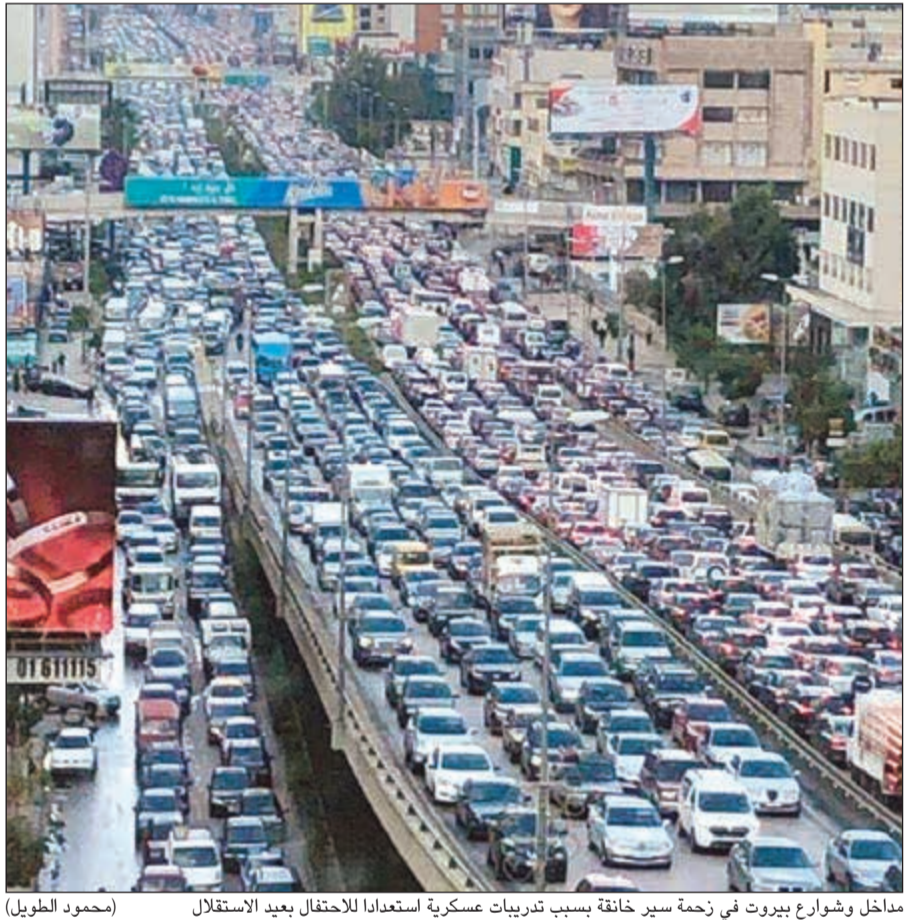
كما حذرت من أن القتال سيؤدي إلى معاناة إنسانية غير مسبوقة في الصراع الدائر منذ حوالي ثماني سنوات. وقبل يومين، نقلت وسائل إعلام روسية، عن مصادر عسكرية في صفوف النظام السوري، عن التجهيز لعمل عسكري كبير في جنوب إدلب، في حال استمر تصعيد الفصائل المسلحة.

9 قتلى من قوات النظام في هجوم للمسلحين في محافظة حماة



وقال بيان إيغلاند، مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سورية، إن روسيا وتركيا أبلغتا باستعدادهما للقيام بخطوات جديدة لمنع تصعيد الوضع في المحافظة. وأوضح «طالما تعمل القوات الروسية والتركية، ولم تهاجم بعد.. فسيعلن على تنجب إراقة الدماء.. ولكن هذا الأمر يجعلنا متوترين.. هناك العديد من الإشارات، على أن

مصادر تتحدث لـ «الأنباء» عن جهود للتشكيل قبل القمة الاقتصادية العربية الحريري: قادرون على الخروج بلبنان من الجمود السياسي والأزمات الاقتصادية



مدخل وشوارع بيروت في زحمة سير خانقة بسبب تدريبات عسكرية استعداداً للاحتفال بعيد الاستقلال (محمود الطويل)

مشيراً في ذات الوقت إلى أنه على الآخرين أيضاً «أن يعملوا معنا، ولبنان لا يمكنه أن يستمر في ممارسة أنشطة الأعمال على أساس ما اعتاد عليه في السابق». وأشار إلى أن الإصلاحات التي التزم لبنان بإجرائها أمام المانحين الدوليين في مؤتمر «سيدرا»، لا بد أن يتم إنجازها، مشدداً على أن لبنان لا يمكن أن يستمر في العمل بقوانين قديمة يزيد عمر بعضها على 50 عاماً في التجارة والقضاء وغيرها. وتحدثت الأوساط المتابعة لـ «الأنباء» عن جهود ضاغطة لإنجاز تأليف الحكومة قبل موعد القمة العربية الاقتصادية (المقررة في بيروت مطلع يناير المقبل) سنبداً مطلع الأسبوع المقبل، استكمالاً لما توأف من اتصالات ولقاءات الوزير جبران باسيل التي شملت النواب السنة في 8 آذار رغم عدم إبائه كل الإهتمام، ما جعل بعض الأوساط تنصحه بالتركيز على مراجعة الوكيل الفعال بدلاً من الاصيل المكبل الزادة. في غضون ذلك، لفت الوزير السابق غازي العريضي إلى أن أخطأ حصلت في إدارة عملية تأليف الحكومة منذ التكلفة حتى العدة الأخيرة، والمهم الاستفادة مما جرى وتهدئة النفوس وإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة، وقال: لبنان لن يكون مبنياً عما يحصل في المنطقة.

للبلد، واليوم هناك أيضاً التقنيات الجديدة المتنامية، وهذا ما يشكل فرصة حقيقية للخروج مما نحن فيه، لكن علينا أن نبدأ». وأضاف «لقد كان مؤتمر دعم الاقتصاد اللبناني (سيدرا) ناجحاً بالفعل من أجل لبنان، وقد تمكنا من الحصول على تمويل كبير لمشروع البنية التحتية، وميزته أنه تمويل طويل الأمد بفوائد مخفضة جداً، وهذا يسمح لنا بأن نجدد كل البنى التحتية لدينا ونؤمن التمويل لكل ما نحتاج إليه من مشاريع، وقد قمنا في المجلس النيابي السابق والحكومة السابقة، بإقرار العديد من القوانين للتهوض بالاقتصاد، أما اليوم فإننا نعيش أزمة سياسية، ونأمل إن شاء الله أن تحل».

وتابع قائلاً «في فترة الانتخابات كنت أقول إن سعد الحريري 2018 مختلف عن سعد الحريري 2010، وهذا الأمر صحيح جداً اليوم، حتى في المواقف السياسية، وأنا لذي أمل، ولكنني أقول بكل وضوح وصراحة إن يدا واحدة لا تصفق في البلد.. إذا اعتقدت أن سعد الحريري سيعمل وحده في البلد فهذا صعب».

وأكد الحريري أنه مستعد للعمل بأقصى قوة ممكنة بالتعاون والشباب وجميع اللبنانيين، للتهوض بلبنان، بلبلد، واليوم هناك أيضاً التقنيات الجديدة المتنامية، وهذا ما يشكل فرصة حقيقية للخروج مما نحن فيه، لكن علينا أن نبدأ». وأضاف «لقد كان مؤتمر دعم الاقتصاد اللبناني (سيدرا) ناجحاً بالفعل من أجل لبنان، وقد تمكنا من الحصول على تمويل كبير لمشروع البنية التحتية، وميزته أنه تمويل طويل الأمد بفوائد مخفضة جداً، وهذا يسمح لنا بأن نجدد كل البنى التحتية لدينا ونؤمن التمويل لكل ما نحتاج إليه من مشاريع، وقد قمنا في المجلس النيابي السابق والحكومة السابقة، بإقرار العديد من القوانين للتهوض بالاقتصاد، أما اليوم فإننا نعيش أزمة سياسية، ونأمل إن شاء الله أن تحل».

بيروت - عمر حنينجر

أعرب رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري عن إيمانه بقدرة لبنان على الخروج من الجمود السياسي الذي يعيشه، لافتاً إلى أن البلد تمكن من الخروج من أزمات أصعب بكثير في مراحل سابقة، وأن الأمر يتطلب عملاً جماعياً من جانب جميع القوى.

وأكد الحريري - في تصريح أمس - أهمية الدور الذي سيضطلع به القطاع الخاص خلال المرحلة المقبلة في النهوض بلبنان، مشيراً إلى أن هناك الكثير من العمل الذي لا بد من القيام به وبالتعاون مع القطاع الخاص بوصفه المحرك الرئيسي في أي اقتصاد بالعالم، مضيفاً «علينا أن نعطي القطاع الخاص كل التسهيلات لكي يتمكن من القيام بالدور المطلوب منه».

وقال «حينما أتى ريف الحريري إلى لبنان لم تكن هناك موازنة أو أموال وكان البلد مدمراً.. ورغم كل ذلك تمكن من القيام بما قام به من إعادة الإعمار والنهوض، لكنه قام بكل ذلك بالتعاون مع الجميع، وعمل مع القطاع الخاص والصناعيين والتجار ورجال الأعمال والمصرفيين والحاميين والشباب والشابات الذين هم المحرك الرئيسي

ليس مضموناً استمرار «حكومة تصريف الأعمال» في ظل الخطر الاقتصادي وإمكان انعكاس تطورات المنطقة على لبنان بعد خطاب نصرالله ومؤتمر الحريري: الحكومة اللبنانية والبلد إلى أين؟!

احتمالاً بعد انكشاف كل الأوراق والمواقف:

■ تشكيل حكومة في وقت قريب قبل عيد الاستقلال أو بعده على قاعدة الحل الوسط للعقدة السنوية والتنازلات المتبادلة

■ لا حكومة حتى إشعار آخر ولا إمكانية لتأليفها في ظل المعطيات والتوازنات القائمة..

■ لا حكومة حتى إشعار آخر ولا إمكانية لتأليفها في ظل المعطيات والتوازنات القائمة..

■ لا حكومة حتى إشعار آخر ولا إمكانية لتأليفها في ظل المعطيات والتوازنات القائمة..

الثاني: الدخول في أزمة مفتوحة، أي لا حكومة حتى إشعار آخر ولا إمكانية لتأليفها في ظل المعطيات والتوازنات القائمة. هذا يعني أن عمراً جديداً أعطي لحكومة تصريف الأعمال، وأن التركيز سينحول إلى التكيف والتأقلم مع مرحلة طويلة من الفراغ الحكومي، واستنباط طرق لإدارة هذه الأزمة مثل «تشريع الضرورة» وتفعيل «تصريف الأعمال» وتعويم جزئي ومتقطع للحكومة الراهنة.

ولكن استمرار هذا الوضع في ظل حكومة تصريف الأعمال ليس مضموناً ولا يعني الهدنة القائمة، ولا يعني أن البلد احتل سنتين وأكثر من الفراغ الرئاسي، يمكنه أن يحتفل شهوراً من الفراغ الحكومي. فهناك أولاً الخطر الاقتصادي المتبادلة. السنية والتنازلات المتبادلة. ونتيجة استشعار الجميع أن الأزمة بلغت «الدائرة الحمراء» وباتت تهدد مجمل الاستقرار السياسي والاقتصادي، وربما الأمني، في مرحلة لاحقة إذا انتقلت الأزمة إلى الشارع. وأن الأزمة إذا طالت وتعمقت أكثر فستتحول من أزمة حكومة إلى أزمة حكم ونظام، ومن أزمة حكومية بعقد داخلية إلى أزمة سياسية بأبعاد خارجية.

والأهمي: وسيطالب بما يتناسب مع حجمه، والحريري يقول إنه لم يعد يريد أن يكون «بي الصبي» وإنما «بي السنة». وعندما يقول حزب الله إنه مصر على تمثيل سنة 8 آذار ولا حكومة من دونهم، ويقول الحريري إنه مصر على رفض تمثيل هؤلاء ولا حكومة معهم. تكون الحكومة قد سقطت في المازق الذي لا خروج منه إلا بتنازل أحد الطرفين أو خروج أحدهما من معادلة التآليف.

ولكن في العمق الوضع ليس على هذه الدرجة من «الإقفال التام». نصرالله والحريري صعدا ووصلا إلى نقطة الذروة، ولكنهما أبقيا نافذة للحل مفتوحة وإن ضيقة. حزب الله يطالب بوزير يمثل سنة 8 آذار ولا يتمسك بأن يكون واحداً من «السنة»، والحريري يرفض توزير واحد من مجموعة السنة، ولم يقل إنه يرفض بالمطلق تمثيل حالة سنة 8 آذار. وبالنتيجة، فإن إمكانية الوصول إلى حل وسط تظل متوافرة كسبيل وحيد للزول الجميع على الشجرة العالية التي تسلقها، خصوصاً بعدما انتهت الجولة الأولى من الكباش والتصعيد في تعادل وتوازن الرب، وبما يجعل حزب الله لا يستطيع

يلوح أو يهدد بهذه الورقة، وربما فعل في مرحلة لاحقة تبعاً لردة فعل حزب الله وكيف سيكون لاحقاً. قال الحريري إنه لن يخسره ولكنه لم يقل إنه سيخسر حزب الله. اتهم الحريري الحزب بأنه يعرقل تشكيل الحكومة ويهدد اقتصاد البلد، ولكنه ظل متمسكاً بحكومة الشراكة وبحزب الله شريكاً أساسياً فيها. وفي المحصلة العامة، فإن الحريري الذي أظهر نذراً ومرارة وضمة حيال السلوك السياسي لحزب الله معه، وتحديد في موضوع حساس يتعلق بطائفته، لم يظهر استعداداً وجاهزية للانتقال من مربع «ربط النزاع» إلى مربع المواجهة مع حزب الله، ولا لانتهاج سياسة قلب الطاولة والانقلاب على التسوية. وإنما حصر شكواه في نقطة محددة طغى بها الكيل بعد طول تحمل وتنازلات، وكانت بمنزلة «القشة التي قصمت ظهر البعير».

4 - في الظاهر يبدو الوضع على درجة كبيرة من التعقيد، إلى حد يوجب بأنه وصل إلى طريق مسدود وأنه لا حكومة في الأفق المنظور. عندما يعلن الطرفان انهما راجعا حساباتهما وسيغيران سلوكهما: نصرالله يقول إنه لن يستمر في دور «المتواضع

أي علاقة أخرى، إذ يعتبرها أساساً للاستقرار السياسي والحكومي ولاستمرار التسوية السياسية. ويبدأ أن الحريري يتحصن ويستقوي بموقف رئيس الجمهورية الداعم له في الموضوع السني، ويستند إلى هذا التناغم المتجدد بين رئاستي الحكومة والجمهورية لإقامة حد أدنى من توازن سياسي في وجه حزب الله، ولاستكمال ما بدأه منذ سنتين، في وقت يعمل حزب الله على فك هذا الارتباط قبل أن يصبح تحالفاً، وإقامة منطقة فاصلة بين الرئاستين، ولذلك جاءت العبارات الإيجابية في اتجاه رئيس الجمهورية (ورغم وجود تحفظات وملاحظات على مواقف أخيرة) لتخرق المنحى العام التصعيدي لخطاب نصرالله وفي كل الاتجاهات ما عدا رئاسة الجمهورية.

1 - أن المشكلة المباشرة والأساسية بين الحريري وحزب الله، والتي ظهرت في الخلاف القوي حول تمثيل سنة 8 آذار، تكمن في التدخل الذي يمارسه الحزب في الشأن الداخلي للطائفة السنية، وهذا التدخل يحصل في عملية تشكيل الحكومة في مجالين: التدخل لفرض تمثيل سني محدد، وحيث يرفض الحريري تمثيل خصومه المباشرين ممن يصفهم سنة حزب الله والنظام السوري، كما يرفض تدخل الآخرين في حصة السنة، في حين ليس متاحاً له التدخل والتأثير في حصص أي من الطوائف الأخرى. والأمر الثاني الذي يرفضه الحريري هو تدخل حزب الله شريكاً في تأليف الحكومة، مع ما يشكله ذلك من تعدد على صلاحيات الرئيس المكلف وعلى دستور الطائف الذي نص على أن عملية التأليف يتولاها الرئيس المكلف وبالإ اتفاق مع رئيس الجمهورية دون وجود لطرف ثالث.

2 - الحريري يعطي أولوية مطلقة للعلاقة مع الرئيس ميشال عون ويقدمها على